

هل أنتِ مستعدة للمخاطرة؟



في عالم يحفل بالمتغيرات والمستجدات

في هذا العالم الحافل بالسرعة والتغيُّرات غير الملحوظة على نحو متزايد، يكون من الصعب بالنسبة لنا أن نعرف متى يمكننا المخاطرة بما لدينا، أو التوقف للإحتفاظ بما حظينا به مسبقاً، غير أن إختصاصي علم النفس يؤكِّدُ دون ضرورة قيام الإنسان بتسخير ذكائه الفطري ليتمكَّن بالتالي من إتخاذ مواقف يستطيع من خلالها السيطرة على حياته.

ويقول د. ديلان إيفانز، إختصاصي علم النفس ومؤلف كتاب (الشهية المفتوحة للمخاطرة): "تخيلي أنك وجدتِ المنزل الذي تحلمين بإملاكه، وتحظى كافة تفاصيله بالكمال المنشود، ولكن هناك عقبة واحدة تقف في طريقك، فسعره أعلى بقليل مما يمكنك دفعه. ولبعض التفكير تجدين أنك ستتمكنين من تسديد دفعات الرهن العقاري، من خلال الإقتصاد في نفقاتك اليومية، ولكن الأسئلة تبدأ بالتواتر: ماذا لو فقدت عملي؟ أو ارتفعت أسعار الفائدة على الرهن مع مرور الوقت؟"، مضيفاً: "من المؤكد أن تمررُ فكِ في هذا الموقف سيكون إنعكاساً واضحاً لشخصيتك.. فبعض الناس يحطون بشهية كبيرة للتحدُّي

والمخاطرة، في حين يفضل البعض الإكتفاء بما لديهم، والحلم بأن يكون المستقبل أفضل من الوقت الحاضر".

ولمعرفة شخصيتك الحقيقية، يمكنك الإجابة عن أسئلة الإختبار التالية للتأكد من مدى إستعدادك للمخاطرة:

1- تقترح صديقتك القيام بأخذ جلسة تقشير بواسطة السمك، فكيف يكون ردك؟

.الجلسات هذه بتجربة حلمت لطالما (a)

.لتجربتها لا أو أنت ذهبت إذا سأذهب (b)

آخر؟ شخص مع الذهاب يمكنك هل (c)

مجنونة؟ أنت هل (d)

2- دعتك الصديقات إلى حفلة تنكرية، وطلبن منك إرتداء بعض الملابس السخيفة، فماذا تفعلين؟

.ومسليا ممتعا سيكون فالحفل، الإنتظار تستطيعين لا (a)

.العمل زملاء من أحد يراك ألا تأملين (b)

.الصديقات أجل من بذلك تقومين (c)

.الذهاب لعدم عذرا تخترعين (d)

3- أصبح منصب المتحدث بإسم الشركة شاغرا، ما ردّة فعلك؟

.الشاعر لهذا المناسب الشخص أنا (a)

.وظيفتي في الأمان بعدم أشعر كنت لو الإنتقال سأطلب أنني المؤكد من (b)

.ي من ذلك بلاط لو الوظيفة سأ تسلم (c)

.كهذا منصب م بتسل حتى أحلم لا (d)

4- تتوهين في الغابة خلال قضائك الإجازة خارج بلدك، فكيف تتصرفين؟

.والإثارة المغامرة من المزيد في رغبة مسيرك تواصلين (a)

.الطريق بإستكشاف وتفومين، ألبة تقلقين لا (b)

.اعتدته الذي المكان في الإجازة قضيت أنك لو تتمنين (c)

.بالذعر تصابين (d)

5- تصادفك فرصة إستثمار متميزة لكنها عالية المخاطر، وأنت تملكين المال اللازم للإستثمار، فماذا

تفعلين؟

الإستثمار هذا في أموالك كل تضعين (a)

متوقع غير ربح على الحصول من يائسة كنت إذا الإستثمار إلى ستعمدين (b)

بة مقرر صديقة أو العائلة على بالفائدة يعود كان إذا بالإستثمار ستقومين (c)

الأمر في التفكير تماماً ترفضين (d)

- النتائج:

إذا كانت معظم إجاباتك (a):

فأنت تستمتعين بالمخاطرة، وتبحثين عن التشويق بكافة جوارحك، ومن المحتمل أن تكون المخاطرة من الأمور التي تثلج صدرك، خصوصاً وأنك إنسانة لا تهدأ ولا تمل من البحث عن الخبرات الجديدة، وتعيشين تجارب المغامرات لحظة بلحظة. تشير إجاباتك إلى أنك إنسانة تفضل الوقع السريع للحياة، والذي تستطيعين من خلاله الانتقال من مغامرة إلى أخرى، للحصول على مزيد من الإثارة والمتعة، وإلى أنك تفضلين العيش على أرض الواقع، ولا تفكرين كثيراً بالمستقبل، فلا بد من أن تأتي المخاطرة بأُمور سعيدة في نهاية المطاف، إلا أنَّهُ يتوجب عليك أن تتذكرى دائماً أن تقدير الآخرين لحياتك الحافلة بالحرية والمغامرة لا يعني أنهم سيسيروا على خطاك، ورغم ذلك سيكون في جعبتك الكثير من القصص الرائعة التي سوف تسردونها خلال سهراتك مع الصديقات، وستصبحين عامل الجذب الأساسي والمرغوب في كافة المناسبات الخاصة والاجتماعية.

إذا كانت معظم إجاباتك (b):

فأنت ترين في المخاطرة وسيلة للحصول على مبتغاك في الحياة. وتشير إجاباتك إلى أنك إنسانة طموحة، تعملين بجد، وتقومين بالمخاطرة فقط عندما ترين فوائدها على المدى البعيد، لكن بحذر شديد، حيث يساعدك هدوؤك الشديد ونظرتك الذكية على التريث ودراسة الأمر قبل إتخاذ القرارات بشكل عشوائي. من الواضح أنك لست تلك الإنسانية التي تلجأ إلى المغامرات الخطيرة في نهاية الأسبوع، لمجرد الشعور بالإثارة والمتعة. فالمخاطرة بالنسبة لك تعني الوصول إلى نقطة معينة، خاصة وأنك تحبين المنافسة والوصول إلى أهداف محددة في حياتك على كافة الصعد، وتعمدين إلى حساب فوائد المخاطر وتكاليفها قبل المغامرة بأموالك. وتوضح إجاباتك أن رغبتك في الحصول على السلطة، أو الشهرة أو النجاح في بعض الأحيان، تدفعك إلى المغامرة بتطرف ملحوظ. فإمّا الفوز أو خسارة كل شيء، غير عابئة بوصولك إلى القمة أو إيقاع نفسك في الهاوية، خاصة مع قدراتك المتميزة في إتخاذ تدابير متفردة لإغتنام الفرص الكبيرة التي تطرأ في أوقات الأزمات. ومن المحتمل أنك تقولين في نفسك: وما الذي سأخسره على أي حال؟ بيد أنك في الأوقات الجيدة تكونين أكثر حذراً عند الرغبة في المخاطرة أو إغتنام الفرص. عليك الإنتباه جيداً حتى لا تندمي بعد فوات الأوان، لذلك لا تقومي بتغيير مواقفك عندما تسير أُمورك

بشكل جيد، وحافظي على تفكيرك الجيد والذكي وقاعدتك المثالية في ترك الأمور على مسارها الصحيح،
لتنمكني بعد ذلك من القيام بالتغيير عندما يحين الوقت المناسب.

إذا كانت معظم إجاباتك (c) :

فأنتِ تفضلين الروتين على المخاطرة، وتحلين بالضمير الحيّ وحبّ المواظبة والترتيب، لذلكِ تكونين
دائمة القلق في كافة خطواتك، وتشعرين بأنّ المخاطرة في هذه الحياة شر لا بدّ منه في بعض الأحيان.
تتجنبين المخاطرة في حياتك الخاصة مهما كان الثمن، ولكنكِ عندما يتعلق الأمر بالالتزامات الإجتماعية
أو المهنية، تشعرين بأنكِ مضطرة إلى إتخاذ بعض المواقف التي تفوق طاقتكِ الحقيقية في بعض الأحيان.
توضح إجاباتكِ أنكِ إنسانة تتمتع بالراحة النفسية، وتفضلين اللجوء إلى الروتين والمواقف
الإعتيادية عوضاً عن خوض المغامرات العشوائية المحفوفة بالمخاطر، كما تُسهم مواقفكِ الثابتة
والمتمهلة في الحياة، في إبعاد القلق المفرط والخاوف بشأن ما يمكن أن يحمله لكِ المستقبل. وفي
الوقت نفسه، أنتِ قادرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، والإقدام على المخاطرة إستجابة لإحتياجات
الآخرين في المواقف الصعبة. وعلى الرغم من إدراككِ أن بعض الحالات سوف تبعذكِ عن بوتقة الأمان التي
اخترت الحياة ضمنها، فأنتِ على إستعداد دائم للتصدي لكافة المخاطر، والإستعانة بكامل قدراتكِ
لمواجهة كافة التحديات المترافقة مع هذه المخاطر، وعند إنتهاء الأزمة تسارعين بالعودة إلى بوتقتكِ
الخاصة، وإلى واقعكِ الحالي المريح والآمن.

إذا كانت معظم إجاباتك (d) :

فأنتِ تعتبرين أنّ المخاطرة أمر يخص الحمقى. ففكرتكِ عن المخاطر تتمثل في أنها فقط أمر يزيد من
ضربات القلب ويجعل الأطراف ترتعش من برودة العرق، وتتساءلين طوال الوقت: لماذا يتوجّب علينا أن
نضع أنفسنا في مواقع الخطر، طالما أنّ الحياة نفسها مليئة بالمخاطر بالفعل؟ وبالتأكيد لا يمكن لأي
إنسان أن يخالفكِ الرأي. من الواضح أنكِ تتمتعين بالعديد من الصفات الرائعة التي تميزك عن جيلك،
فأنتِ إنسانة متواضعة ومعتدلة في حياتكِ الخاصة والمهنية، ولا تبحثين عن فرص لتحقيق مكاسب سريعة،
ولستِ تلكِ الإنسانية التي تحب التباهي أمام الآخرين، كما أنكِ عطوفة، لطيفة، صادقة ومخلصة، لذلك
تلجأ إليكِ كافة الصديقات وزملاء العمل، من أجل وضع اللمسات النهائية لأي مشروع، أو طلباً لمشورة
معتدلة.